mroftalp htehaB ni knil muideM

أنوار الأنبياء ٦٣ | يوسف ﷺ ٠١ | أحمد السيد

أحمد السيد

فالحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى. الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - 00:00:00

نحمد الله سبحانه وتعالى ونثني عليه هذه عودة مرة اخرى مع بداية شهر رمضان الى سلسلة انوار الانبياء وهي السلسلة يتم يعني اتناول فيها الايات المتعلقة بالانبياء ونتأمل فيها سويا ونستخرج من هذه الايات هدي الانبياء - 00:00:17

في التعبد بالدعوة في الاصلاح في الصبر في الثبات والحمد لله هذه السلسلة يعني مرتبطة برمضان فهي هذي ثالث سنة السنة الاولى يعني قبل سنتين اخذنا العشرين ليلة الاولى من رمضان اخذنا فيها كل ليلة وقفة مع مجموعة من الايات المتعلقة بالانبياء - 00:00:38

وهذه والسنة الماظية كذلك السنة الماظية بدأنا بسورة يوسف عليه السلام هذه السنة سنكمل سورة يوسف باذن الله تعالى في هذا الشهر نكمل سورة يوسف كاملة والبداية من حيث وقفنا في السنة الماضية - 00:01:01

من قوله سبحانه وتعالى ودخل معه السجن فتيان ودخل معه السجن فتيان قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه. نبئنا بتأويله - 00:01:17

انا نراك من المحسنين قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله قبل ان يأتيكما. ذلكما مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون واتبعت ملة ابائي الى اخر الايات - 00:01:38

هذه الايات تتحدث عن صفحة جديدة من حياة يوسف عليه السلام وحياة يوسف كلها صفحات كل صفحة منها فيها احداث تختلف عن سابقتها وان كان عنوانها العام في المراحل الاولى - 00:02:01

عنوانها العام هو الابتلاء والشدة والكربات بعد ذلك بعد ان خرج من السجن كان عنوانها العام هو التمكين وما بعد التمكين في هناك قصص وقصص واحداث نحن الان امام صفحة جديدة. يوسف عليه السلام ادخل السجن - 00:02:20

وكان البلاء عليه مضاعفا لان المشكلة لم تكن في مجرد انه دخل السجن وانما المشكلة انه دخل السجن في ظل تشويه للسمعة اليس كذلك كان يوسف لما دخل دخل في ظل تشويه لسمعته - 00:02:42

فهو داخل السجن وليس في باله انه الناس في الخارج يقولون البطل دخل السجن ومتى يخرج البطل من السجن ويعني لا وانما دخل على مشكلة وهذه المشكلة متعلقة بسمعته ومتعلقة بعرضه - 00:03:02

والذي يزيد الامر شدة انه بريء وانه يعني لو كان شخص اخر عنده مشكلة ودخل على سمعة سيئة صح ان البلاء عليه شديد لكن على الاقل هو سوى شي غلط يعني - 00:03:22

لكن يوسف عليه السلام لم يعمل خطأ ودخل وهو بريء والسمعة والناس يتداولون الكلام عنه ثم بعد ذلك يدخل السجن والمشكلة انه هذا كله بعد ان رأوا الايات رأوا الايات يعني رأوا - 00:03:37

الايات والادلة التي تثبت براءة يوسف عليه السلام وفوق ذلك يدخل السجن الذي يزيد الشدة الى هذه الشدة هو انه ايش كمان؟ ايش فيه شدة زيادة على شدة السجن كونه غريب غريبا بعيد عن اهله - 00:03:55

قد يقول قائل يعني في فرق انه الانسان يسجن وهو غريب ولا انه الانسان يسجن وهو في لا نعم في فرق يعني اصلا انت تعاني من الغربة وشعور الغربة بحد ذاته هو شعور فيه ضعف - 00:04:15

يعني بمجرد انك تكون في بلد غريب فيها هذا بحد ذاته فيه ضعف يعني في شعور داخلي بانه يعني انت ما عندك احد فوق ذلك تشوه السمعة وفوق ذلك تدخل السجن - 00:04:30

فبلاء مركب ومضاعف طيب خلونا الان ننظر كيف لمح لمح علماء مجموعة من علماء المسلمين كيف لمحوا هذا البلاء المضاعف من جهة اخرى من جهة الخير الذي فيه من جهة الخير الذي فيه. اولا نبدأ بالبقاعي البقاعي احد المفسرين الكبار - 00:04:43

عنده كتاب مشهور في تفسير القرآن وهو كتاب جميل جدا ماذا يقول البقاعي يقول ولما ذكر السجن الله سبحانه وتعالى لما ذكر السجن وكان سببا ظاهرا في الاهانة شرع سبحانه يقص من امره ما حاصله انه جعله سببا للكرامة - 00:05:09

لما كان السجن في ظاهره سببا للاهانة يقول لك الله سبحانه وتعالى اخذ يقص قصة يوسف في السجن وبين كيف كان سببا للكرامة وليس سببا ليه الاهانة ابن تيمية ماذا يقول - 00:05:34

يقول ولبسه في السجن كان كرامة من الله في حقه ولبثه في السجن كان كرامة من الله في حقه ليتم بذلك صبره وتقواه فانه بالصبر والتقوى نال ما نال لاحظتوا المعنى - 00:05:51

يعني يقول انه الله سبحانه وتعالى استخرج من يوسف عليه السلام اعلى معاني الصبر والتقوى لما ضاعف له هذا البلاء فهذه لمحة في يعني في النظر في جوانب الخير اه في البلاء. طيب - 00:06:13

نقف الان مع الايات قال الله سبحانه وتعالى ودخل معه السجن فتيان قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا اراني اني اراني ما شأن الرؤيا مع يوسف عليه السلام - 00:06:32

في كل مرحلة يكون هناك علاقة بين يوسف وبين الرؤى اول شي اني رأيت احد عشر كوكبا لا تقصص رؤياك على اخوتك ثانيا رؤيا الفتيين اني اراني اعصر خمرا والاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا. تأكل الطير منه. هذه الرؤيا - 00:06:53

كانت من اسباب نجاة يوسف من السجن وخروجه منه لانه بناء على التعبير قال للذي ظن انه ناج منه اذكرني عند ربك بعدين الملك رأى الرؤيا وهذي النقطة الثالثة لما رأى الرؤيا تذكر هذاك اللي كان رأى انه يعصر خمرا انه يوسف عليه السلام يعرف يعبر الرؤى بمستوى فقال انا انبئكم بتأويله فارسلوه - 00:07:20

يوسف فارسلوني يوسف ايها الصديق افتنا الرؤية هنا للفتيين ثم رؤيا الملك وكانت السبب المباشر لخروج يوسف من السجن ثم في نهاية قصة يوسف قال مختصرا ما مضى ايش هذا تأويل رؤياي - 00:07:44

من قبل وقد جعلها ربي حقا نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين انا نراك من المحسنين. الداعي الى الله والمصلح يجب ان يكون على حال يرى منه الناس ما يجعلهم هم يقبلون اليه - 00:08:09

هم اتوا ليوسف ليعبر لهم الرؤيا بعد ان ايش بعد ان رأوا انه من المحسنين. انا نراك من المحسنين فكان فعل يوسف عليه السلام داخل السجن فعل الاحسان من يوسف داخل السجن جعل اولئك يقبلون عليه - 00:08:31

ولذلك المصلح اولى الناس بالاحسان وان يكون من المحسنين ما المقصود بالمحسنين؟ انا نراك من المحسنين في هذه الاية عامة المفسرين يقولون المقصود بالاحسان هنا هو الاحسان الى المساجين الذين معه - 00:08:53

بحيث انه كان يوسف عليه السلام يعتني بهم ويعني يعود مريضهم ويجبر خواطرهم و انه هذا هو الاحسان الذي رأوه من يوسف عليه السلام ويحتمل ان يكون المراد بان نراك من المحسنين المحسنين اي المتقنين - 00:09:12

في اه تعبير الرؤية المتقنين في تعبير الرؤيا آآ بدلالة ماذا يا سلام بدلالة قضية الطعام نرجع فنقول انا نراك من المحسنين هذا الاحسان الذي رأوه من يوسف عليه السلام كان سببا لماذا - 00:09:31

لاقبالهم عليه. طيب الان هم اتوا الى يوسف عليه السلام ليعبر لهم الرؤيا هل عبر لهم الرؤية مباشرة ما عبر لهم الرؤية مباشرة. قال لهم لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله قبل ان يأتيكما - 00:09:54

ذلكما مما علمني ربي اني تركت ملة تقوم الى اخره طيب اه لماذا قالوا لهم ذلك طيب لماذا؟ لماذا ما عبر الرؤية مباشرة ايوا يوسف عليه السلام يريد ان يوصل رسالة دعوية لهؤلاء المساجين - 00:10:13

وحين اتى اولئك او دينك الفتيان الى يوسف عليه السلام رأى ان تلك الفرصة مناسبة للدعوة لانهم كانوا على الشرك فكان يوسف عليه السلام يريد ان يدعوهم الى الله سبحانه وتعالى. ووجد ان هذا الاحتياج فرصة لهذه الدعوة - 00:10:44

فبين لهم مزيدا ما يعني ما يزيدهم ثقة به فقال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله قبل ان يأتيكما وهذا عند كثير من العلماء في المنام يعني دائما انتم ترون في المنام - 00:11:04

رؤى متعلقة بالاكل الذي يأتيكم في هذا السجن واعبر لكم ثم تصدق فيأتيكم الطعام نفس الطعام الذي رأيتموه في المنام بحسب ما عبرته لكم هذا قول وقول اخر انه هذا في اليقظة - 00:11:22

انه لا يأتيكما اطعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله بدون رؤيا بدون شيء ذلكما مما علمني ربي ذلكما مما علمني ربي نسبة الفضل لله سبحانه وتعالى عند تحقق النعم وعند وجود العلم وعند وجود التفاف الناس حول الانسان واحتياجه - 00:11:38

اليه لا يقوم بها الا الصادقون الربانيون لانه الانسان يا جماعة الانسان عجيب هذا القفص الصدري يحتمل يحتوي في داخله اشياء عجيبة جدا من حيث الشعور والتقلب بتعرفوا يا مقلب القلوب - 00:12:01

الانسان هذا اه احيانا يكون صالحا ويسير في طريق حسنة وما ان تأتيه بعض المكتسبات الدنيوية حتى يتغير هذه المكتسبات اما اموال واما جاه واما جمهور فتجد ان الانسان يتغير بحيث انه يكون قابلا لان يبيع اخرته بدنياه التي اكتسبها - 00:12:23

متى وجدت الانسان؟ هذي قاعدة مهمة متى وجدت الانسان كلما ازدادت مكتسباته الدنيوية ازداد ذله لله واعترافه له بالنعمة فاعلم انه على خير حتى بالنسبة للي يسأل يقول انا مثلا عندي حسابات في شبكات التواصل عندي جمهور عندي كذا. اخاف على قلبي اخاف كذا. انقول له هذا هو المعيار - 00:12:48

اذا كنت كلما ازددت شهرة ازددت اعترافا في قلبك لله بالنعمة وشكرا له فلا تقلق ولا تخشى واذا كان كلما زادت المكتسبات زاد الانتفاش والانتفاخ فاعلم انك على خطر هنا يوسف عليه السلام يأتي اليه اولئك الفتيان - 00:13:11

ذينك الفتيان يحدثانه وهو في موقف اعلى وفي موقف الفضل ثم يقول لهما ذلكما مما علمني ربي وبالمناسبة هذي ذلكما مما علمني ربي من القرائن التي يرجح بها ان الاية التالية فانساه الشيطان ذكر ربه انه ليس يوسف - 00:13:33

وانما فانساه الشيطان ذكر ربي اللي هو مين اللي هو الفتى اللي خرج من السجن جيد؟ طيب هل يصح انه الانسان يتحدث عن نفسه ويثني على نفسه في بعض المقامات - 00:13:58

الجواب نعم الاصل لا لكن في بعض المقامات يمكن للانسان ان يتحدث عن نفسه بما يزيد المتلقي ثقة به وهذا ما فعله يوسف عليه السلام لما قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله قبل ان يأتيكما ذلكما مما علمني ربي - 00:14:17

وفي هذا قال بعض المفسرين فائدة من الاية قال وفيه ان العالم اذا جهلت منزلته في العلم فوصف نفسه بما هو بصدده وغرضه وغرضه ان يقتبس منه وينتفع به في الدين لم يكن ذلك من باب التزكية - 00:14:42

جيد طيب اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون اني تركت تركت ملة قوم هذا يذكركم بمن من الانبياء ابراهيم صح؟ لان ابراهيم لقبه ماذا الحنيف والحنيف من هو - 00:14:57

المائل عن الشرك وعن الباطل عمدا وقصدا فهو حنيف وهنا حفيده حفيده يوسف عليه السلام يسير على سنن جده ابراهيم فيقول نفس المعنى اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون واتبعت ملة ابائي - 00:15:20

ابراهيم واسماعيل واسحاق اله واحدا طيب اه من الفوائد في هذه الاية لما يعني اني تركت ملة قوم. هنا بعض العلماء بعض استنبط فائدة. وقال ترى انه هجران الباطل هجران الباطل ان يتعمد الانسان ان يهجر الباطل هذا يكون سببا - 00:15:42

في الفتح والخير والبركة على الانسان في هذا يقول الامام ابن كثير رحمه الله قال وهكذا يكون حال من سلك طريق الهدى واتبع المرسلين واعرض عن طريق الضالين فانه يهدي قلبه ويعلمه ما لم يكن يعلمه - 00:16:06

ويجعله اماما يقتدى به في الخير وداعيا الى سبيل الرشاد يعني اخذ من قوله اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله كأنه يقول ذلكما مما علمني ربي وكأنه يقول ان من اسباب - 00:16:25

بهذا العلم الذي علمني اياه علمنيه اياه ربي اني تركتم الة قوم لا يؤمنون بالله فصار هجران الباطل سببا في زيادة العلم وفي زيادة الخير وفي زيادة الفتح على اه الانسان - 00:16:40

طيب الان يوسف عليه السلام دخل في سياق الدعوة الى الله سبحانه وتعالى لهذين الفتيين ومن الفوائد هنا ان يقال وان كانا المدعوان فتيين وفي السجن فان الداعي والمصلح لا يقلل - 00:17:00

من قيمة من يدعوه ولا يقول يعني اثنين من الفتيان في سجن ما الفائدة من دعوتهما وانما هنا يوسف عليه السلام اعطاهما اهتماما خاصا وحشد لهما من الادلة والطريقة والاسلوب ما كان فيه - 00:17:24

يعني النفع والفائدة باذن الله تعالى وهذا يدل على ان المصلح والداعية ينبغي ان لا يعني يدخر قضية الدعوة فقط للجماهير وللحشود الكبيرة وللشخصيات العالية وللناس لا لا ممكن يكون فتى في سجن تدعوه الى الله سبحانه وتعالى - 00:17:43

ويسجل الله لنا هذه الدعوة وكيف حاورهما وكيف خاطبهما وكأن الله سبحانه وتعالى يقول لنا هذا هو الذي اريد ان يكون المصلح داعية الى الله في كل احواله وفي جميع مقاماته وفي جميع ميادينه - 00:18:04

لذلك يا جماعة ما يصير الداعي يتعامل مع نفسه انه هو موظف فين الوظيفة؟ تقول له ادعو يدعو اذا انتهى من الوظيفة نزع من نفسه بطاقة داعية ومصلح وصار مواطن - 00:18:21

جيد؟ لا انت يعني المفترض انه اذا انت سالك في طريق الدعوة والاصلاح ان تجعل ذلك سبيلا دائما في مختلف الميادين وفي مختلف الاحوال طيب اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسماعيل واسحاق. ما كان لنا ان نشرك بالله - 00:18:37

من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون اتباع الاباء في القرآن ورد غالبا على سبيل ايش الذنب صح؟ دائما انه يقول المشركون انا وجدنا ابائنا على امة وكذا - 00:19:02

وهنا اتى على سبيل ها على سبيل المدح والثناء لا لان الممتدح هو مجرد اتباع الاباء وانما لما وافق هذا الاتباع من الحق ومن الحجة ومن البرهان ولذلك هو اكمل - 00:19:23

اكمل الاستدلال عليهما بما يدل على ان منهج ابائه هو الصحيح اما من يكتفي بمجرد الانتساب فالانتساب لم يكن في يوم من الايام سببا للحجة او حجة ودليلا وانما يعني يكون بما يعني يوازيه او يدعمه من الحجج والبراهين - 00:19:40

ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. هل تختلف عن لم نشرك او لا نشرك بالله من شيء هم ما كان لنا ايش ايش دلالتها؟ ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء - 00:20:05

اشد انكارا اشد نفيا جيد. ها ما كان لنا شوفوا هذي دائما يعني ما كان ما كان هذي لما تأتي في القرآن آآ كذا الانسان جيد لو اعطاها تأملا خاصا - 00:20:23

لانها لا تدل على مجرد النفي وانما تدل على استحالة ان يقع مثل هذا الشيء ها اان دعوا للرحمن ولدا لا وما ينبغي ما كان لله ان يتخذ من ولد - 00:20:44

شف ما كان لله ان يتخذ من ولد وما كان لمؤمن ولا مؤمنة جميل. هنا ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. هذا معناه اننا لا يمكن لنا ان نشرك - 00:20:58

بالله من شيء. ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون يتكرر اعتراف يوسف عليه السلام بالفضل والنعمة لله سبحانه وتعالى في البداية قال ذلكما مما علمني ربي - 00:21:13

وهنا حين ذكر الهداية قال ايش ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس. وهكذا ينبغي للمصلح دائما ان يكون دائم الشعور بفضل الله عليه ودائم الادراك لنعمة الله عليه ودائم الاعتراف لنعمة الله عليه وفضله عليه - 00:21:33

وهذا سر من اعظم اسرار توفيق المصلح سر من اعظم اسرار توفيق المصلح. بالمناسبة هذا ليس فقط للمصلحين. ترى حتى التجار اصحاب الاموال ها آآ فكرة انه احنا تعبنا وسعينا وجدنا وكدينا وكدحنا واحنا لو ما احنا كان ما ادري ايش من هالكلام هذا -

00:21:53
هذا ترى مما يسخطه الله ولا يحبه لكن قضية الحمد لله الذي رزق الحمد لله الذي اعطانا الحمد لله الذي اكرمنا الحمد لله على نعمته علينا. هذا هو الذي يحبه الله سبحانه وتعالى. ولذلك - 00:22:14
ضرب مثلا بقصة قارون وما يتعلق بها ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس قيمة المصلحين هذا الذي اعطانا الله اياه ليس فظلا ليس هو فضلا علينا فقط وانما هو فضل علينا - 00:22:28
وعلى الناس ولذلك متى وجدت الناس في مجتمع من المجتمعات لا يقدرون وجود المصلحين وقيمة المصلحين بينهم فاعلم انهم ليسوا من الشاكرين ولم يدركوا حقيقة النعمة وان من اهم ما ينبغي ان يدركه الناس ان يدركوا قيمة المصلحين - 00:22:47
ولذلك نحن ونحن في هذا الشهر الكريم وهو شهر الدعاء يعني جيد لو نتذكر ان من اهم من ينبغي ان نتذكرهم في دعائنا هم المصلحون ان نتذكر المصلحين القائمين على دعوة الناس واصلاحهم والقيام بالدين ومحاربة المنكرات ومحاربة الفساد ومحاربة الشر - 00:23:10
وتثبيت دعائم الدين وتثبيت الايمان في نفوس الناس. هؤلاء من اولى الناس ان يدركوا ان يدرك الناس قيمتهم وفضل الله عليهم بوجودهم وان يؤازروهم اقل ما يؤازرهم به بالدعاء. لذلك هنا يوسف عليه السلام يقول ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس - 00:23:35
ولكن اكثر الناس لا يشكرون يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ارباب متفرقون خير؟ ام الله الواحد القهار؟ هذا اسلوب دعوي مهم جدا جدا. ما هو - 00:23:58
المقارنة المقارنة بين الحق والباطل المقارنة بين سبيل الله وبين سبل المجرمين. المقارنة بين النور وبين الظلمات هذي مثلا في واقعنا فين ممكن تكون؟ يعني كيف ممكن الانسان يعني خلنا نقول يطبقها عمليا في واقعنا. اليوم نحن امام - 00:24:19
صور من انتفاش آآ من صور انتفاش الباطل بمختلف القضايا الناحية الفكرية والناحية الحضارية والمادية وما الى ذلك ولكن حقيقة ابراز جوانب مثلا النقص والانحطاط الاخلاقي لدى بعض الامم المتقدمة ماديا هذا كله ترى من من اساليب الدعوة المهمة يعني ما يكتفي ان تشير الى الحق - 00:24:40
وان تثني على الحق وعلى الطريق الصحيح وانما من المهم جدا ان تشير الى الباطن وتبين جوانب الفساد فيه فهما شقان وكلما بينت فساد الباطل ازداد الحق ظهورا وثباتا في النفوس - 00:25:03
ولذلك هذا المنهج في المقارنة منهج مهم. ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ام الله الواحد القهار؟ هذه النقطة الاولى في قضية الاسلوب الدعوي. النقطة الثانية في الاسلوب الدعوي هي اهمية استعمال الحجاز العقلي - 00:25:22
اهمية استعمال الحجاج العقلي. يعني ما يصلح ان يكون هناك داع الى الله سبحانه وتعالى وهو يعني لا يتحدث الا بالامر والنهي افعلوا ولا تفعلوا. يجب ان تقنع الناس وهذا الاقناع يجب ان ان تتعب فيه وان تجهز له وان تستعمل الحجج والبينات - 00:25:39
استعمال الحجج والبينات في الدعوة الى الله وفي نصرة الاسلام هو من من الامور التي يحبها الله سبحانه وتعالى. ولذلك ايد الرسل بالبينات وبالمعجزات وبالايات طيب لما يكون في زمن مثل زماننا - 00:25:59
ضعف فيه التسليم كثرت فيه الشبهات كثرت فيه المشتتات والملهيات. فالحاجة الى الاقناع اكبر الحاجة الى الاقناع اكبر. فلذلك ايها الكرام من كان منكم مشتغلا بتعليم بتربية احرص احرص على - 00:26:17
اللغة المقنعة لا تقول والله هذول طلابي دائما معاي الحمد لله من سنتين يعني ما يعترضون تمام ما يعترضون لكن ترى للحجة وللبرهان وقع في النفوس غير قضية التلقين العادي - 00:26:35
والقرآن نفسه مليء بالحجة والبراهين يعني هذا هذا معنى من المعاني المهمة جدا طيب هذه اخر اية عندنا لكن بقي فيها فائدة او فائدتان ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ ما تعبدون من دونه - 00:26:50
هذي الاية اقصد ما تعبدون من دونه الا عفوا اي نعم ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان

ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس - 00:27:09
لا يعلمون يوسف عليه السلام يصف هذه الاله التي يعبدونها بانها ايش اسماء سميتموها انتم واباؤكم طب هي بالنسبة لاصحابها هل هي مجرد اسماء تضر تنفع وتخاف وترهى عندهم تضر وتنفع وتهاب وتخاف وترجى - 00:27:26
وتعرفوا حتى يعني في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث اهل الجاهلية يستقسمون بالازمة يسافر ولا ما يسافر ويروح ويخاف. وكانت كان المشركون يهددون الانبياء بتلك الالهة اعرفوا مثلا في قصة هود - 00:27:49
ها؟ ان نقول ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء ويعني حتى في ابراهيم عليه السلام تعرفوا لمن جاء كسر كسر الاصنام جاء قومه يعني من فعل هذا بالهتنا من فعل هذا بالهتنا؟ طب بس يعني قبل ما - 00:28:04
قبل ما انت جاي زعلان يعني بس طب فكر يعني لانه كانت الهة ليش؟ ما ما كان كسرت هكذا طيب الان دائما من اهم ادوار المصلحين هذي يا جماعة فائدة مهمة جدا - 00:28:24
من اهم ادوار المصلحين انهم يكشفون يكشفون الستر الباطلة عن التي ينصبها الناس تجاه الباطل فيهتكون هذه الستر ليرى الناس الحقيقة ناصعة يعني ابراهيم عليه السلام لما خاطب والده قال اتتخذ اصناما الهة - 00:28:38
يوسف عليه السلام هنا يقول لهم ترى هذي اسماء انتم سميتموها هذا الحجر اعطيتموه الاسم التالي وهذي الخشبة اعطيتموها الاسم التالي وهذه الشجرة اعطيتموها الاسم التالي وهذا النجم او الكوكب لقبتموه - 00:29:02
وانتم الذين اضفيتم عليها هذه الصفات هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه. ما في شي ما في اي اثار تدل على كونهم الهة طيب في زماننا نحن اليوم - 00:29:17
هذا ينبغي ان يكون من اعظم ادوار المصلحين. ما هو ان يأتوا الى صور الباطل الموجودة اليوم المنتشرة التي عليها ستر لها اضواء ولها رهبة وهيبة والناس يعني خلنا نقول تفيء اليها ويعني تعظمها وو الى اخرها من اهم ادوار المصلحين ان يزيلوا هذه الستر - 00:29:31
ويقول لهم ترى هذا الباطل بعدين بكيفك تبغى تمشي معاه تبغى تكمل؟ بكيفك مثل ما يعني كمل اصحاب يعني اصحاب الالة اللي كانوا يعبدون عليها في وقت الانبياء لكن ان يستمر الباطل - 00:29:54
وقد يعني وضعت امام الناس الحجب التي تحجبهم عن رؤية حقيقته فهذا من اخطر المؤشرات التي يمكن ان تكون. لذلك لننظر من ما الصور التي يفي اليها الناس اليوم من الباطل - 00:30:12
ولينظر المصلحون الى ذلك وليجعلوا من اهم ما يفعلوه هو ان يزيلوا تلك المحسنات وتلك المزينات ويوقفوا الناس على تلك اه الحقائق هذا ما كان بين يوسف عليه السلام وبين الفتيين في السجن قبل ان يعبر لهما الرؤيا - 00:30:27
قبل ان يعبر لهما الرؤيا ثم بعد ذلك اعطاهما ما يريد ان وقدم لهما ما يطلبان وهو تعبير الرؤيا. اما الاهم من ذلك فهو انه قدم لهما هذه الدعوة بهذا الخطاب وبهذه الحجج وبهذه البراهين - 00:30:47
والرسالة من هذا كله قدم للناس ما يحتاجونه لا ما يطلبونه قدم للناس ما يحتاجونه لا ما يطلبونه. لو كانت القضية على مجرد الطلب لسدد او ادي هذا الطلب بمجرد التعبير رؤيا - 00:31:11
اما يوسف عليه السلام فلم يعطهما ما يحتاجان ما يريدان فقط لم يعطهما ما يطلبان فقط وانما اعطاهما ما يحتاجان. ولذلك نفس القضية الداعي الى الله المصلح المربي الاب والام في البيت - 00:31:33
لا تعطي هؤلاء لا تعطي ابناءك لا تعطي المتربين لا تعطي الناس عموما وانت في مقام التوجيه والارشاد لا تعطهم ما يطلبون فقط. احنا ما نقول لا تعطي ما يطلبون. احنا نقول لا يكن المعيار هو ان تعطيهم ما يطلبون - 00:31:53
انما اعطهم ما يحتاجون حتى بالمناسبة حتى في يعني حتى في احيانا قضايا جزئية في الدعوة يعني مثلا مثلا انت تطلب مثلا لمحاضرة معينة تقول لك نبغى محاضرة بعنوان كذا مثلا - 00:32:11
انت مثلا بمعرفتك بالشباب اللي تلقي عليهم المحاضرة تعرف ان الذي ينفعهم اكثر ليس هذا العنوان حتى لو كان في جدول خطة

العمل بالنسبة لهم عادي تخرب عليهم الخطة تقول لهم والله المحاضرة هذي ما هي الانسب يعني ترى اظن انكم تحتاجوا كذا احسن - 00:32:26

ايه ما ما في مشكلة على اية حال هذه الوقفة الاولى مع آآ ايات سورة يوسف في من قوله سبحانه وتعالى ودخل معه السجن وان شاء الله يسر الله في اللقاء - 00:32:42

القادم نتحدث عن يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا. واما الاخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الامر الذي فيه تستفتي يعني. نسأل الله سبحانه وتعالى العون والتوفيق والتسديد والبركة. ونسأله سبحانه وتعالى الهداية. وان يغفر لنا ويرحمنا - 00:32:54

اسأله سبحانه ان يبارك لنا في هذا الشهر الكريم وان يجعلنا فيه من المحسنين وان يجعلنا فيه من الصادقين وان يجعلنا فيه من الصائمين الصابرين وان يجعلنا فيه ممن يقومه ايمانا واحتسابا ويصومه ايمانا واحتسابا - 00:33:18

احتسابا ونسأله سبحانه ان يوفقنا لقيام ليلة القدر فيه ايمانا واحتسابا ونسأله سبحانه وتعالى ان يؤلف بين قلوبنا وان يؤلف بين قلوب المؤمنين وان يجمع كلمتهم على الحق وان يبعد عنهم اسباب التفرق والتنازع والفشل. ونسأله سبحانه وتعالى ان يلطف بامة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. وان يفرج هم - 00:33:32

المهمومين وان ينفس كرب المكروبين وان يقضي الدين عن المدينين وان يشفي المرضى بفضله ورحمته انه هو الجواد الكريم وآآ اه نلتقيكم ان شاء الله في اللقاء القادم وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:33:55

- 00:34:12